كليلة ودمنة
للأطفال

(٢)

السمكات الثلاث

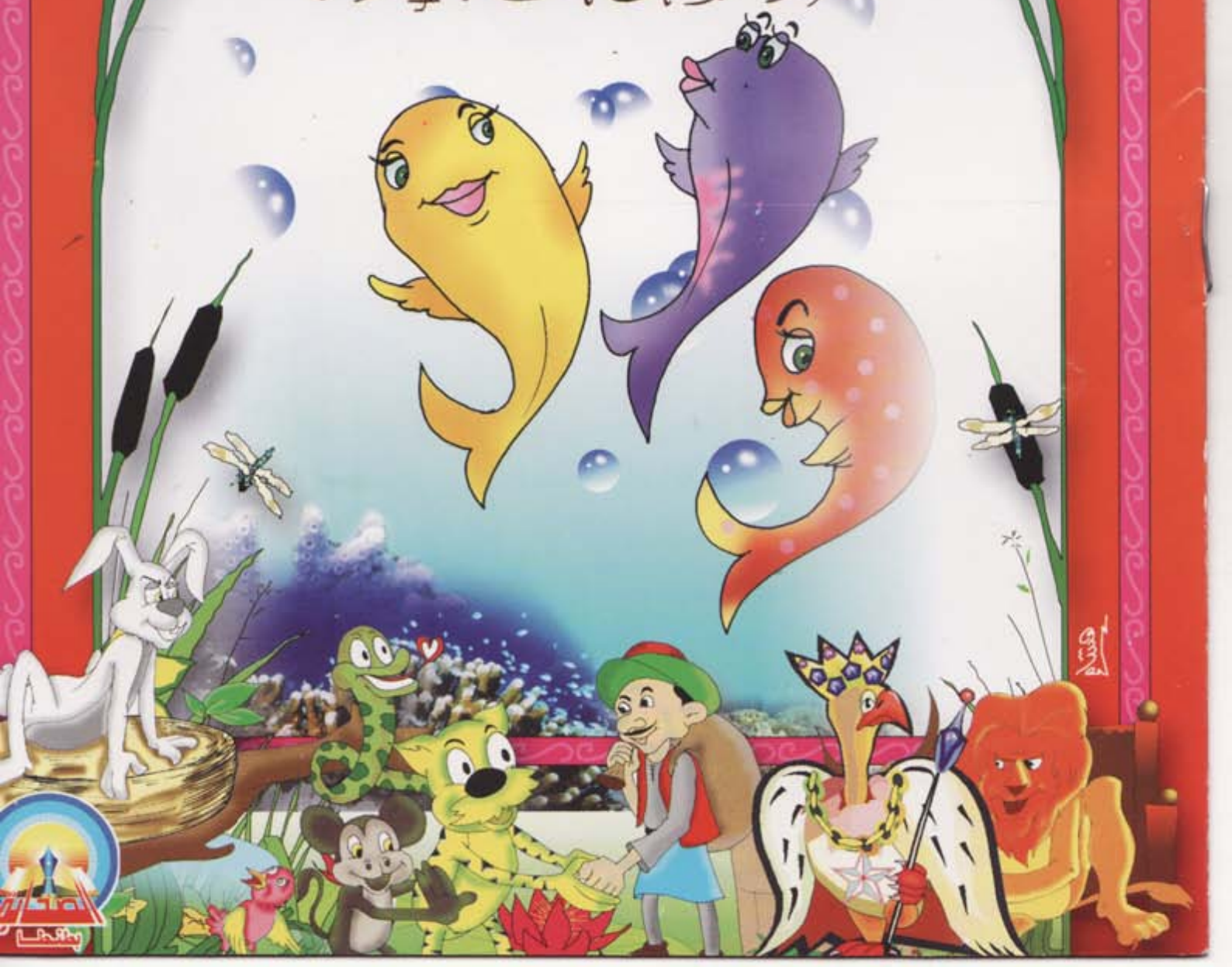

Photoyoum
MOURAJAA.COM

fofoyoyo
MOURAJAA.COM

سلسلة

كليلة ودمنة

للأطفال

السمكات الثلاث

MOURAJAA.COM

بقلم أ/ محمد محمد العبد

رسوم وإخراج / هشام حسين

مكتبة دار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر والتحقيق والتوزيع

شارع المديرية - امام محطة بنزين التعاون ت/٣٣٣١٥٨٧ تليفاكس/٣٦٢٢٢٧١ ص.ب ٤٧٧

وكافة حقوق الطبع والتصميم محفوظة لدار الكتب المصرية برقم (٩٩/٧٢٩٠)

977 – 272 – 647 – 5 / I.S.B.N

الطبعة الأولى ١٩٩٩م - ١٤٢٠هـ

موقعنا على الإنترنت : WWW.DSAHABA.COM

fofoyoyo
MOURAJAA.COM

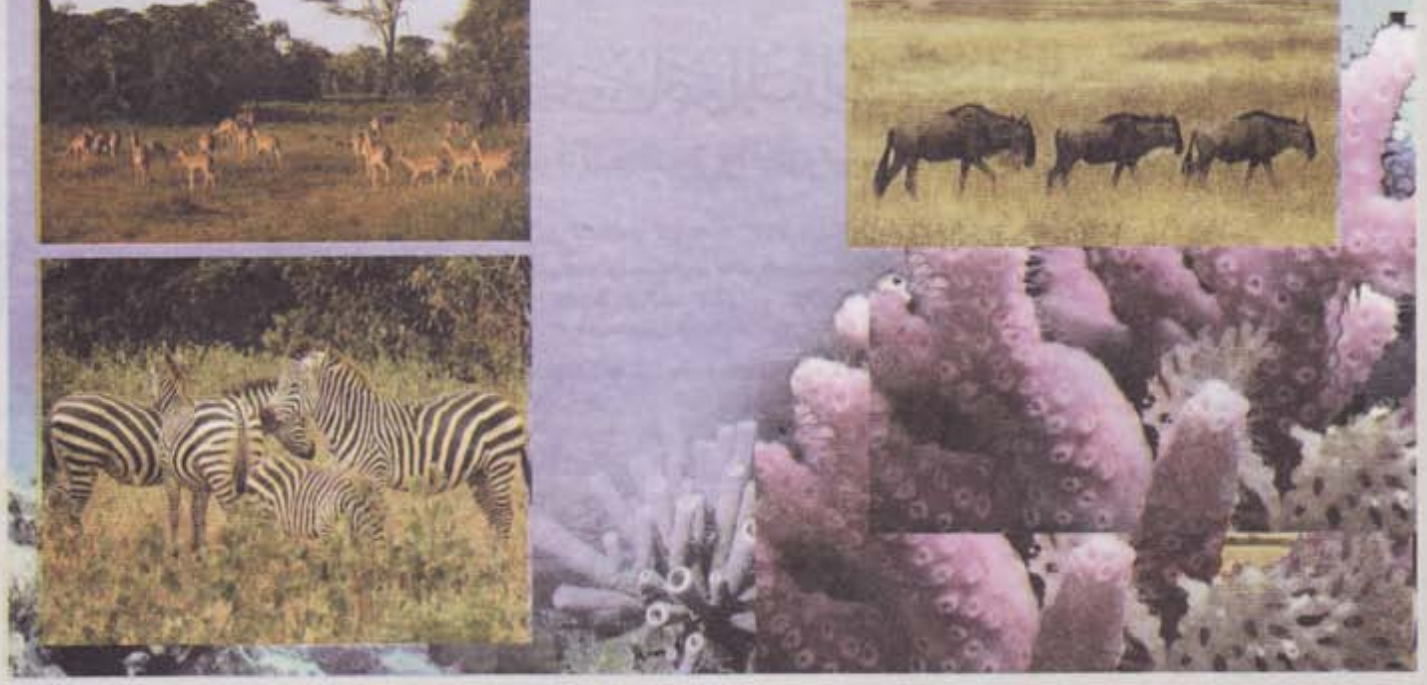

- عالم الحيوان له تجمُّعاتهُ، فكُلُّ نوْعٍ من الحَيوانات يميلُ إلى الحَياة الجماعيَّة، يعيشُ فيها، ويحْتمى بها، يدافعُ عنها، ولا يقْبلُ أىَّ عُدْوانٍ عليها، فحياتُه مرتبطة بحياتها، وفناؤها نذيرٌ بفنائِه وزواله.

- ولذا نرى جماعة الفيلة فى الغابات، تسيرُ جماعاتٍ جماعات، والطُّيورُ تُحلِّقُ فى الجوِّ أسْراباً متتابعة، وجماعةُ النَّملِ يلْتحقُ بعضها بعضاً، وتسعى

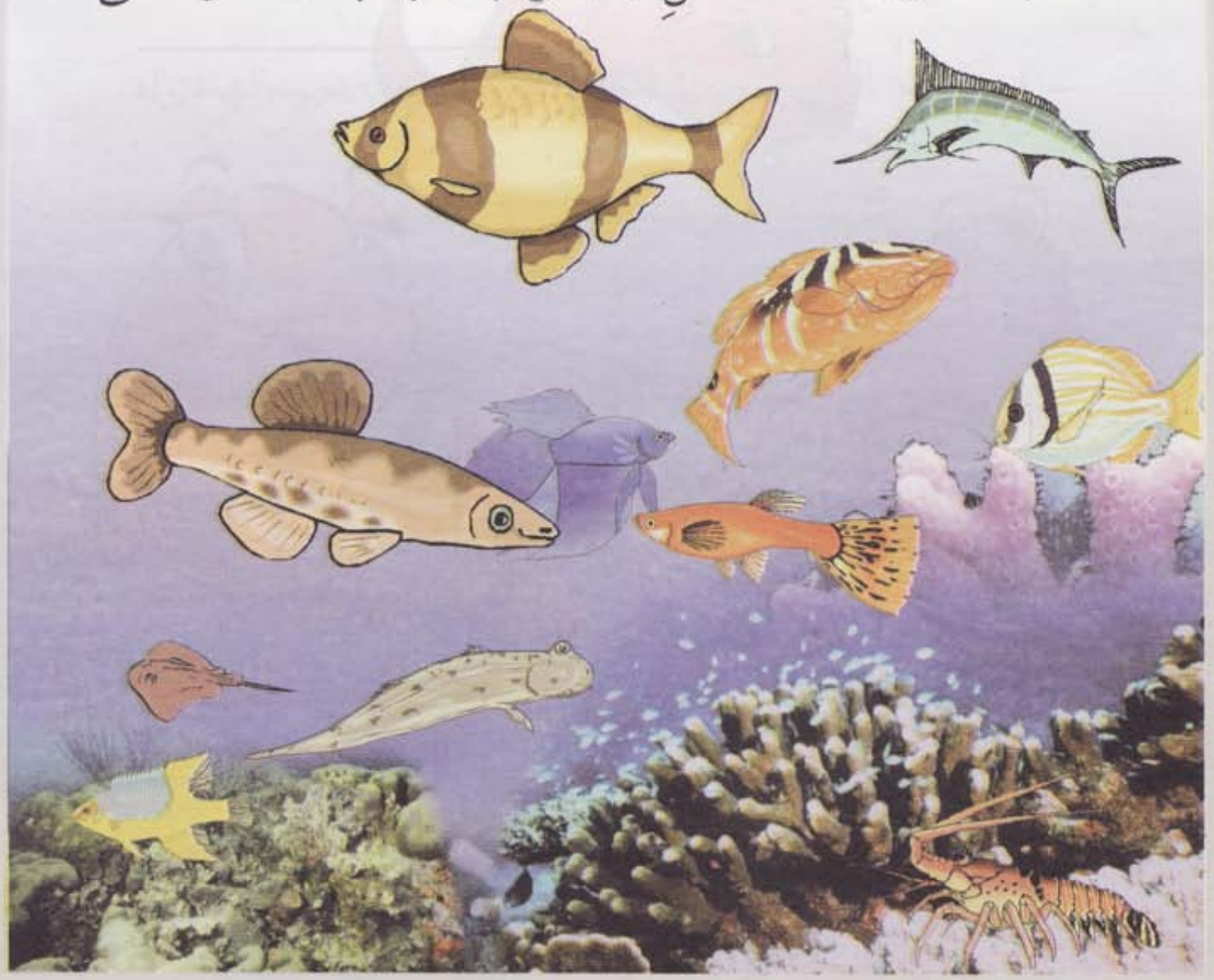

MOURAJAA.COM

جَاهِدةً لتحصيل قُوتها، وتخزينه لفصْلِ الشِّتاء.

- وأسْرابُ الأسماكِ تسبحُ فى الماء، غادية رائحة طلباً لرزقها، الذى تعيشُ عليه:

- **والأسماكُ** - كما نعلمُ - تعيشُ فى الأنهارِ والبحارِ والغُدْران[1].

- وفى غَدير من الغُدْران، المجاورة لأحد الأنْهار، عاشتْ سمكاتٌ ثلاثٌ، يجمع بينهن الودُّ والصَّفاءُ ولا

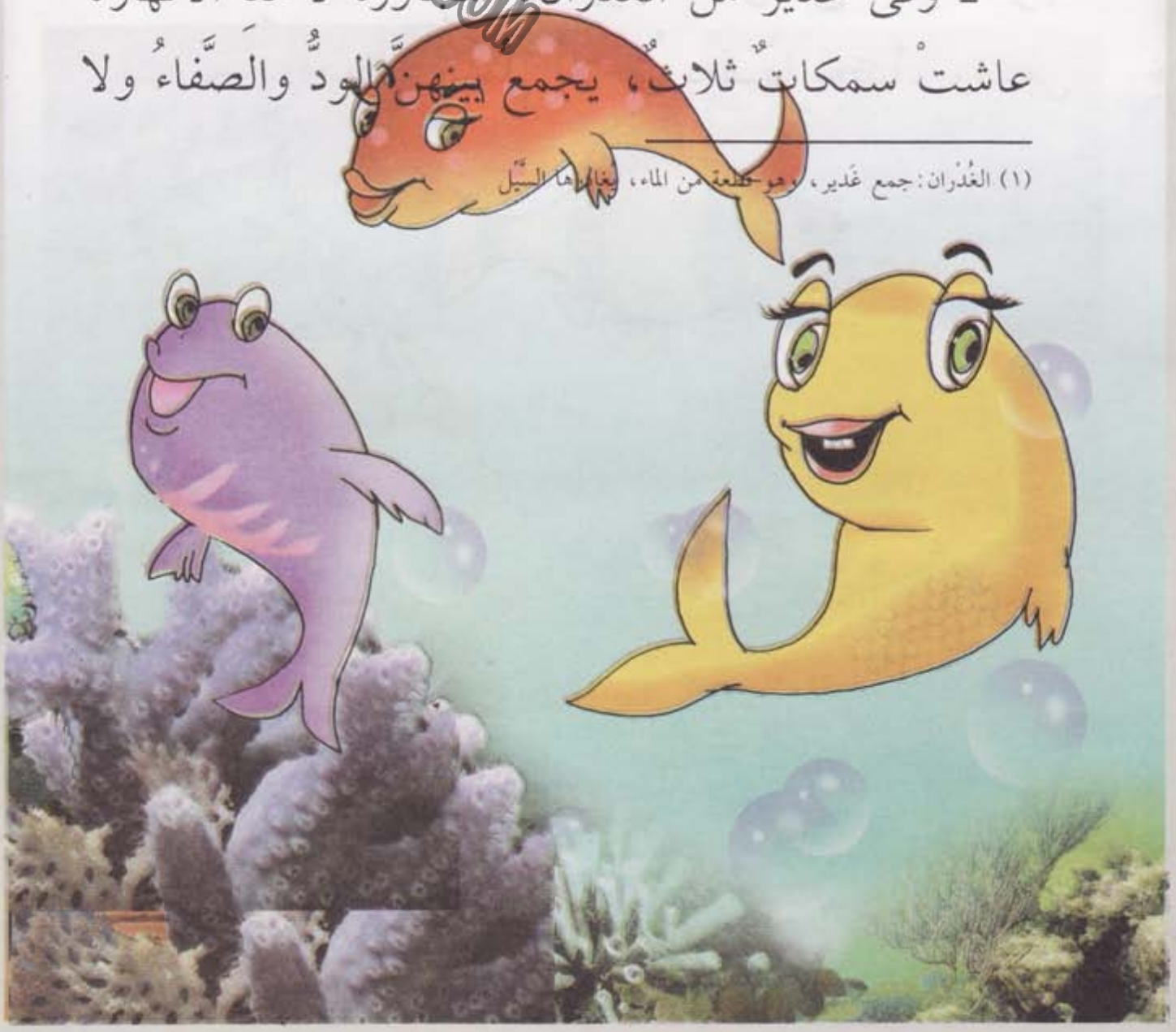

(١) الغُدْران: جمع غَدير، وهو قطعة من الماء، يغادرها السَّيل

fofoyoyo
MOURAJAA.COM

تستغنى إحداهُنَّ عن صاحبتيها.

- وكانتْ حياتُهنَّ فى هذا الغدير المُنعزل الهادئ ترفرفُ عليها السَّعادةُ، وتغمرها البهجةُ والهناءةُ ، فلا شىء ينغص عليهنَّ حياتهُنَّ.

- ودامَ بين السَّمكات الثَّلاث التعاون والترابُط، فكُنَّ يشعرْنَ - دائماً بأنهنَّ وَحْدةٌ متماسكةٌ متينةٌ ، لا يُفرق بينهنَّ إلاَّ الموتُ

- ومكثتْ السَّمكاتُ الثلاثُ فى هذا الغدير الهادئ،

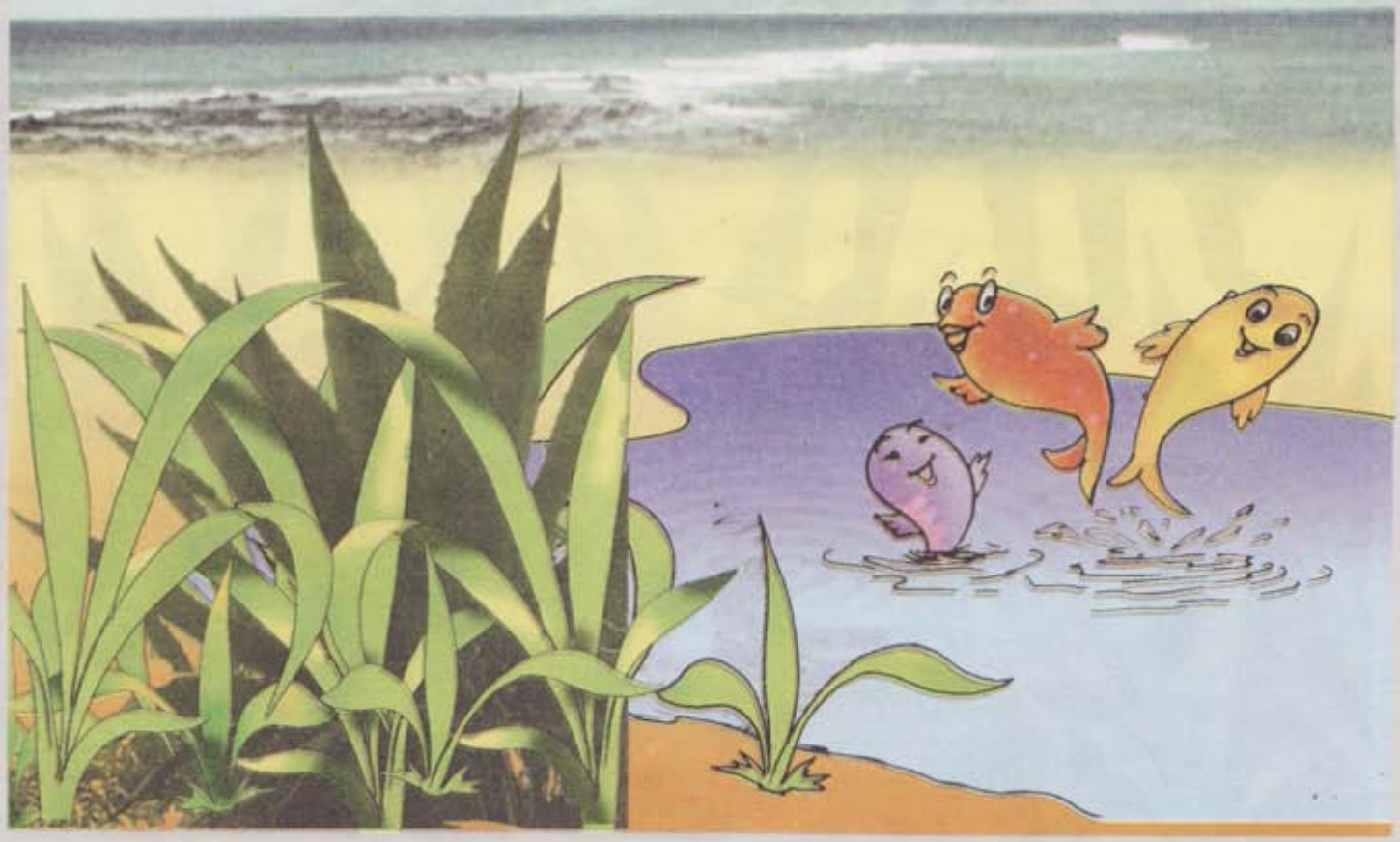

MOURAJAA.COM

بعيداً عن أنظارِ الصيَّادين، الَّذين كانوا يتردَّدون على النَّهر المجاورِ لغديرهم.

ـ وكانَ الصيَّادونُ لا يلقون بالاً لهذا الغدير، القليل الماء، الَّذى كانتْ تلاصقه إحْدى الغَابات، فإذا طلعت الشمسُ على سطح الغدير ظهر كأنه مرآة مصقولةٌ لا معةٌ.

ولكنْ هَلْ ظلَّ أمْرُ هذا الغدير خفيا، بعيداً عن الأنْظارِ، مجهولاً لدَى الصيَّادين؟

fofoyoyo
MOURAJAA.COM

ـ فلم يلبث أنْ مرَّ صَيَّادان بهذا الغَدير، فتحدثا فى شَأْنه، وطمعَا فى كثْرة الأسْماكِ، فى هَذا الغَدير الصَّافية مياهُه.

ـ وسمعتْ السَّمكاتُ الثلاثُ، مادار بينَ الصَّيادين من حَديث بشأن الصَّيْد فى هذَا الغَدير فى اليومِ التالى، قبلْ أنْ تطَلعَ الشمسُ.

ـ وكان يُطلق على كُلِّ سمكةٍ من السَّمكاتِ الثلاثِ اسم اشتهرتْ به، فالأولى: كيسة،(١) والثانية: أكيس

(١) كيسة: عاقلة.

MOURAJAA.COM

منها، والثَّالِثة: عاجِزَة.

ـ وانصرفَ الصَّيادان، وقد تواعدا فيما بينهما على اللِّقاء عنْد الغَدير، فى الوقْت المُحدَّد.

ـ ولنرجعْ إلى السَّمكات الثَّلاث، لنَرَ ماذا فعلتْ كُلٌّ منهن، لمواجهة هذا الأمرِ الطَّارئ على حياتهنَّ، والَّذى لم يتعوَّدْنَ عليه من قبلُ.

ـ أمَّا السَّمكة الأولى (الكيِّسة)، فصمتتْ ولم تفعلْ

fofoyoyo
MOURAJAA.COM

شيئاً، ولم تفكرْ فى حيلة تنجُو بها، **وأمَّا السَّمكة الثانية**:(أكيْس منها)، فقد عالجتْ الموقفَ بإرادة وحَزمٍ، ولم يهْدأْ لها بالٌ، وظلتْ طوالَ اللَّيل تبحثُ عن مَنْفذٍ، يكونُ به نجاتها.

فأخذتْ تجوبُ مياه الغدير، ذهاباً وإياباً إلى أن اهتدتْ إلى المكانِ الذى تدخلُ منه مياهُ النَّهْرِ إلى الغَدير، فخرجتْ منه مُسْرِعةً إلى النَّهْر، وأخذتْ تسْبحُ فى مياهه حتى ابتعدتْ عن الغَدير، وأصبحتْ فى

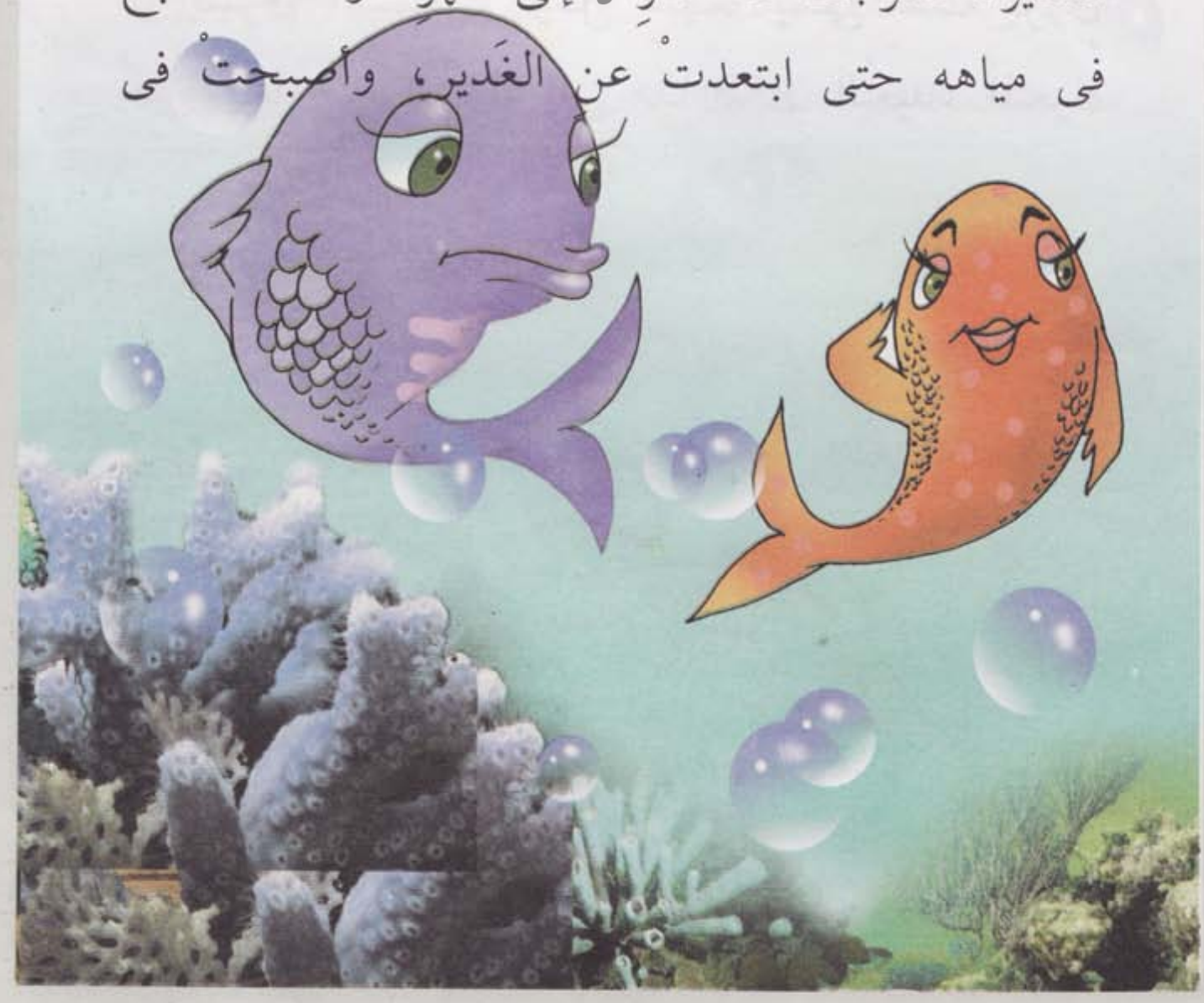

مكان آمنٍ لا يلتفتُ إليه أحدٌ، ولا يخطرُ ببال هذين الصَّيادَيْنِ، وقد أثمرتْ حيلتُها، ونجتْ بحياتها.

ـ **وأمَّا السَّمكةُ الثَّالثةُ**:(عَاجِزة)، فلم تكترثْ للأمر، ولم تلجأ إلى حيلة تُخَلِّصها من هذا الموقف الصَّعْبِ فباتتْ ليلتها لاهيةً، لا تفكرُ فى شىء.

ـ وفى اليومِ التَّالى، استيقظَ الصيادان مبكِّرِيْن قبلَ أنْ تُشْرِق الشمسُ، وكُل منهما يُمنِّى نفسه برزقٍ يُعوضهُما عَناءَ الرِّحلةِ إلى هذا المكانِ البعيد، المنعزلِ

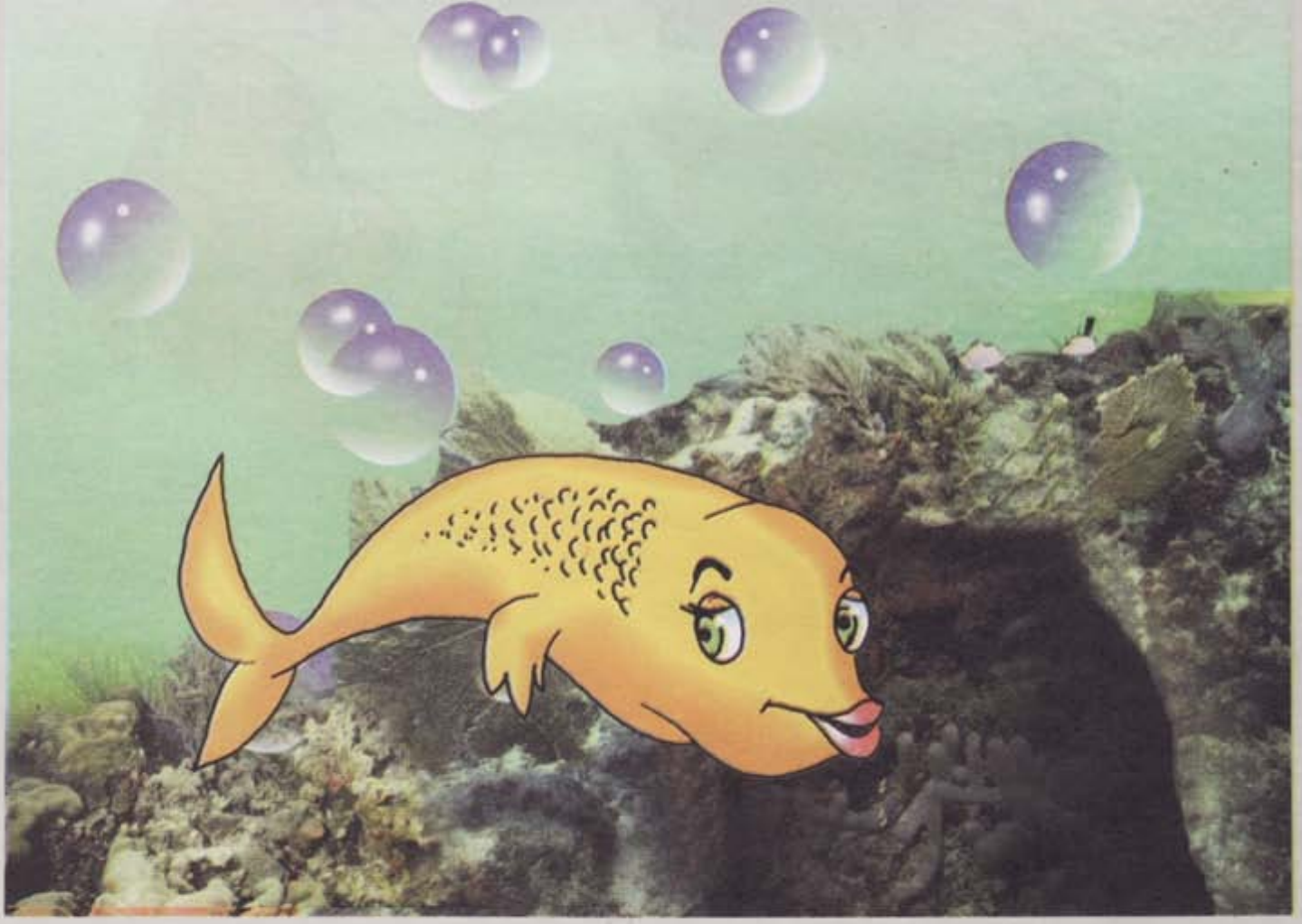

MOURAJAA.COM

عن العُمرانِ، والطَّريق إليه محفوفٌ بالمخاوفِ، حيثُ يقع بالقُرْبِ منه تلك الغابة المليئة بالوحُوشِ الضَّارية، والسِّباع ذوات الأنياب الحادَّة القاطِعة.

- وحملَ الصَّيادان شباكهُما، وهُما يتحدثان أثْناءَ الطَّريق، ويأخذان حِذْرهما، مما يتوقعان فيه من مكروه.

- وبعْد مشقة وعَناء وصلا حيثُ الغَدير الَّذى تقيمُ به السَّمكاتُ الثلاثُ، فلمْ تشعرْ بهما السَّمكةُ

fofoyoyo
MOURAJAA.COM

الثانية: (أكيسُ منها)، وهى التى فكَّرت ليلاً فى طريقة للخَلاصِ، وذهبتْ إلى النَّهْرِ المجاور للغدير.

ـ **أما السَّمكة الأولي**: (كيِّسة) فعندما شعرتْ بشباكِ الصَّيادين، حَاولتْ الهروب وتوجهت إلى الفَتْحة التى يَدْخلُ منها ماءُ النَّهْرِ إلى الغَدير فوجدتْ الصيادين، قد قاما بسدِّ هذه الفتْحة، وعنْد ذَلك فقدتْ الأمل فى النَّجاةِ

ـ ولم تجدْ (الكيِّسةُ) حيلةً تلجأُ إليها، فأظهرت أنَّها

MOURAJAA.COM

ميتة، وطفتْ على سطْحِ الماء.

ولما رآها أحدُ الصَّيادين، أمسك بها، وألقاها على الطَّريق، بيْن النَّهْرِ والغدير، وظَّلت هكذا لا تُبدى أىَّ حركة، حتى لا يشعر الصَّيادان بها.

وفجأةً غافلتْ (الكيِّسة) الصَّيادين، وانتهزتْ فُرصةَ انشغالهما فى مَاءِ الغَدير، فقفزت بقوة، وألقتْ بنفسها فى مياهِ النَّهرِ، وأخذت تسبحُ، حتىَّ لا ينتبه إليها الصَّيادان، فيكون مصيرها أن تصبح طعاماً سائغاً

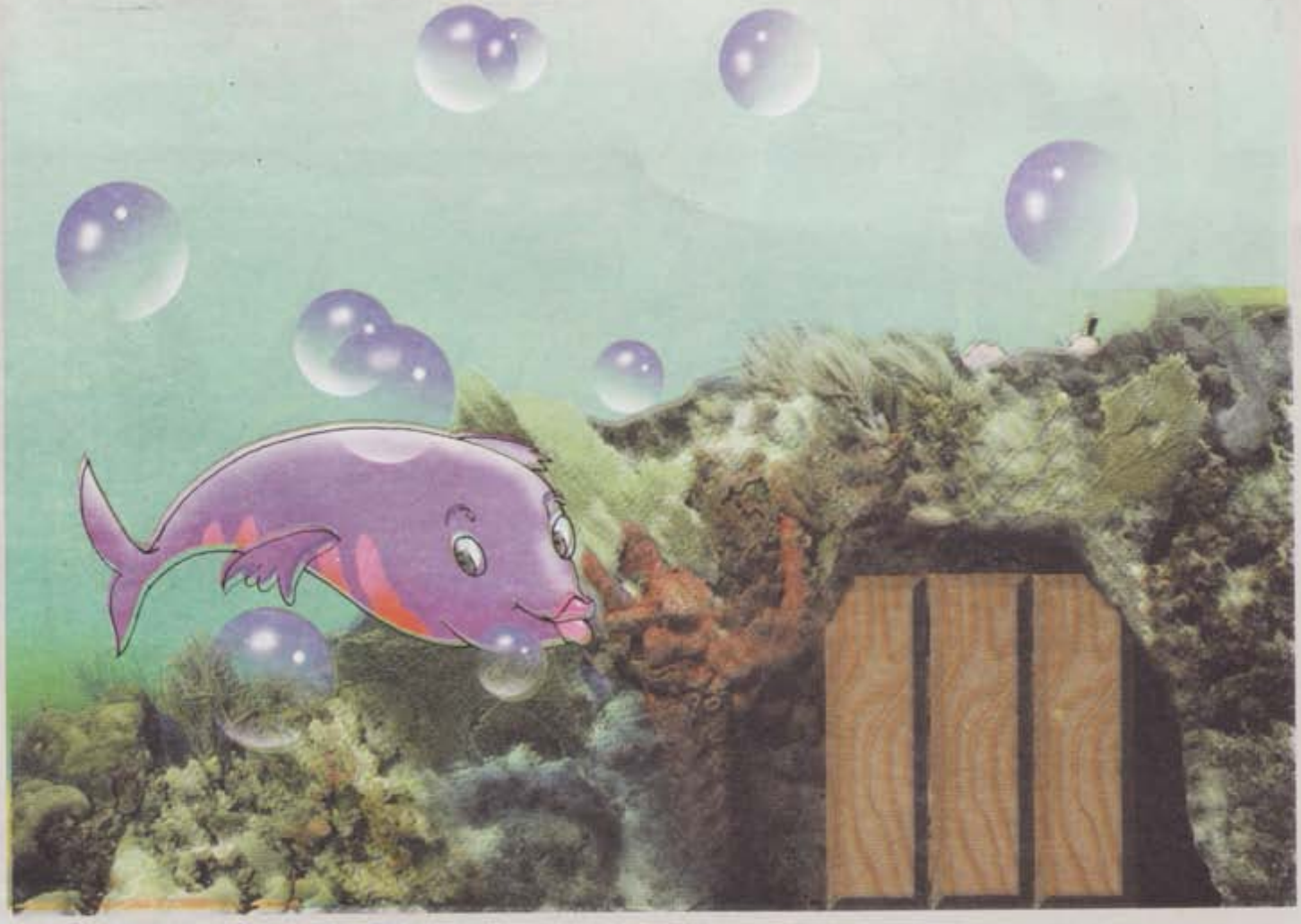

fofoyoyo
MOURAJAA.COM

للصَّيادين.

ـ وأمَّا السَّمكة الثَّالثةُ: (عَاجِزةٌ)، فقد استمرت على حالها، فلم تفكر فى حيلة للنجاة من الصَّيادين، واستَقَرتْ فى ماء الغدير، إلى أنْ وقعت فريسة سهلة فى الشِّباك.

ـ فأخذها الصَّيادان، وعادا بها، بينما أفلتتْ أخْتاها بفضلِ حيلتهما، وتدبير أمرهما.

MOURAJAA.COM

- غيرْ أنَّ (الأكيس منها) فكَّرت فَوْراً فى حيلة للنجاة، فلمْ تبتْ فى الغدير ليلتها، أمَّا (الكيِّسة) فلمْ تهتم للأمر قبْل وقوعه، واطمأنت إلى أنَّها سوف تنجو، عن طريق الفتحة، التى يدخل منها ماءُ النَّهرِ إلى الغَدير، ولكنها وجدت أنَّ الصيَّادين انتبها لها، وقاما بسدِّها.

MOURAJAA.COM

الدُّروسُ المستفادة من القصة

١ـ الوُدُّ والصَّفاءُ بيْن الأفراد يزيدُ الحياة بهجة وسعادةً.

٢ـ لا يُكدِّر صفاء الحياة إلاَّ عدو يسعى بالفساد.

٣ـ الاستعداد للأمرِ قبل وقوعه، واللجوءُ إلى الحيلة للنجاة.

٤ـ عدمُ الإهمال فى مُواجهة أىِّ كارثة يُتوقع حدوثها.

٥ـ العقْلُ وسيلة التفكير والتدبر، وإعمالُه يوقع فى الخطر.

٦ ـ عدمُ التهاون فى أىِّ شىءٍ، ومواجهة المواقف بحزم.

٧ـ الانفراد بالرأى فى الأمور الصَّعْبة يُضعف القُوة.

٨ـ التشاورُ عند توقع المكروه يُخفِّفُ من خطورته.

٩ـ بالإرادة القويَّة، والعزيمةُ الصَّادقةُ يتحقق الهدف.

١٠ـ العاقلُ لا ييأسُ من منافع الرَّأى، ولا يترك الرأى والجهدَ.

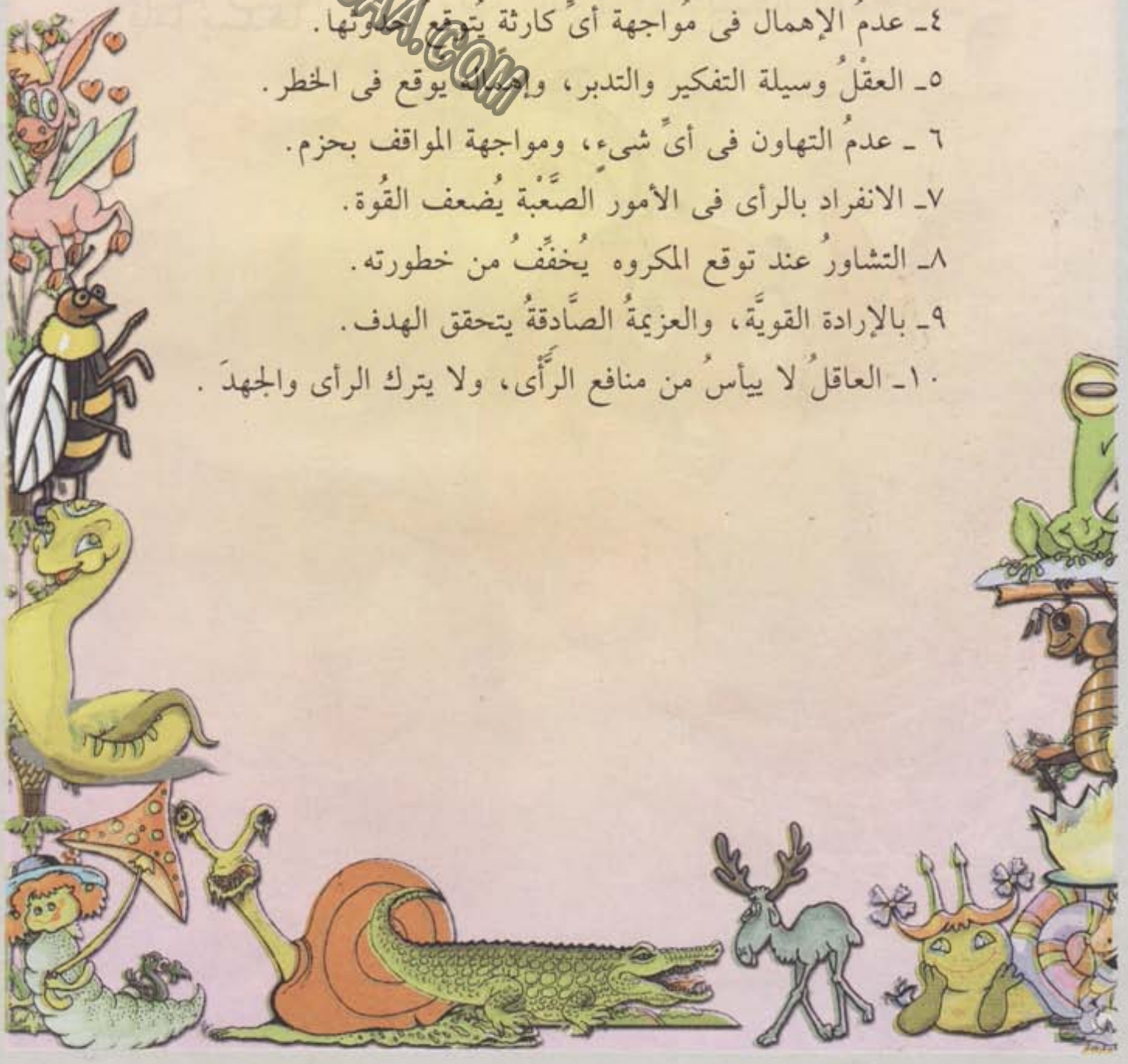

fofoyoyo
MOURAJAA.COM

سلسلة كليلة ودمنة

fofoyoyo

تشتمل على :

١ـ السمكات الثلاث

٢ـ الذئب والغراب وابن آوى والجمل

٣ـ الحمامة المطوقة

٤ـ البوم والغربان

٥ـ القنبرة والفيل

٦ـ بلاذ وإيلاذ وإيراخت

٧ـ الأسد والثور

٨ـ ابن الملك وابن الشريف

٩ـ السائح والصائغ

١٠ـ الحمامة والثعلب

١١ـ الصفرد والأرنب والسنور

١٢ـ المكاء الطائر والسرطان

١٣ـ الخيـ[illegible] المغفل

١٤ـ [illegible] والسنور

١٥ـ الأسد وابن آوى الناسك

١٦ـ الشريكان المودع والمحتال

١٧ـ الملك والطير فنزة

١٨ـ الاسوار واللبوة والشعهر

١٩ـ القرد والفيلم

٢٠ـ الناسك وابن عرس

MOURAJAA.COM

دار الصحابة بطنطا ـ شارع المديرية أمام محطة بنزين التعاون .

تليفون/٣٣٣١٥٨٧ ـ تليفاكس/٣٣١٢٢٧١

موقعنا على الأنترنت W W W .dsahaba.com